

## إقليم شرق المتوسط يسرع وتيرة الاستعدادات لمخاطر صحية وشيكة



واصل المشاركون في اجتماع اللجنة الإقليمية الثانية والستين مناقشتهم حول القضايا الصحية ذات الصلة لليوم الثاني، مع التركيز على التهديدات الوشيكة التي تفرضها فيروسات مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية- كورونا فيروس، وأنفلونزا الطيور (H5N1) وفيروس إيبولا. ومن القضايا الأخرى التي ناقشت أمس وظائف الصحة العمومية، والتقدم المحرز في تنفيذ الإعلان السياسي الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن الأمراض غير السارية وعوامل الخطر المرتبطة بها. وأولي المشاركون اهتماماً خاصاً باستهلاك التبغ الذي يزيد من مخاطر الأمراض غير السارية.

المهمة. جاء ذلك في ضوء التأكيد على أنه بدون اللوائح التنظيمية؛ وبيئة مواتية؛ والدعم التقني والمالي سيبقى من الصعب على البلدان ذات الدخل المنخفض تلبية متطلبات اللوائح الصحية الدولية.

مع هذه المخاطر، خصوصاً أن البلدان المتضررة من تفشي هذه الأمراض، تعاني بشدة من تعطل النظم الصحية كنتيجة لهذه الفاشيات.

وكان محور النقاش حول اللوائح الصحية الدولية هو أهمية إجراء تقييم أكثر موضوعية عن درجة استعداد البلدان لتلبية متطلبات اللوائح الصحية الدولية حيث أعرب ممثلو منظمة الصحة العالمية عن قلقهم إزاء أوجه التباين بين نتائج بعثات تقييم الإيبولا وتلك المتعلقة بالتقييمات الخاصة باللوائح الصحية الدولية.

ورداً على ذلك دعت الدول الأعضاء إلى إنشاء هيئة خارجية للتقييم المشترك لتابعة تنفيذ متطلبات اللوائح الصحية الدولية ودعم الحكومات في إكمال

وأبرزت المناقشات أمس نقطتين أساسيتين هما الحاجة إلى ضمان الإرادة السياسية لتأمين اتباع نهج حكومي شامل، والأهمية الحيوية لتطبيق نهج متعدد القطاعات يشرك القطاعات غير الصحية، والقطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية، والمرضى وعائلاتهم في الأنشطة المتعلقة بالأمراض غير السارية.

وفي حين تناول المشاركون قضية الأمن الصحي العالمي مع التركيز على فيروس كورونا وأنفلونزا الطيور، أصبح واضحاً إلى أي مدى يبدو العالم غير مستعد للتعامل

## حلقة نقاشية حول تقديم الخدمات الصحية في حالات الطوارئ



ما يمكن أن يدمر نظام صحي بنفس القدر الذي تفعله كارثة ما. وأخيراً أعربت الدكتورة ماجدة القحطان، وكيل الوزارة المساعد لشؤون الصحة العامة في وزارة الصحة في الكويت عن قلقها إزاء الحاجة إلى ضمان قيام المنظمات والدول الأعضاء التي تتعهد بتقديم الدعم المالي بمتابعة تقديم مساهماتها.

وتوسعت النقاشات في الندوة لتشمل تحديات إضافية خاصة إدارة مشكلات الصحة النفسية والعقلية التي ثبتت صعوبتها في كل مكان بسبب نقص الإمكانيات ووصمة العار المرتبطة بها. و كان هناك أيضاً إجماع واضح على أن أفضل طريقة للوصول إلى مناطق يصعب الوصول إليها هي العمل مع الناس في المجتمعات المحلية والمنظمات غير الحكومية أو العاملين الصحيين المحليين.

ولأن هناك الكثير من حالات الطوارئ في هذه الإقليم فإن منظمة الصحة العالمية تنفذ بالفعل مبادرات ثبتت قدرتها على مساعدة المنظمة على الاستجابة بشكل أسرع وأكثر كفاءة وفقاً لما قاله الدكتور جواد محجور، مدير إدارة البرنامج بالمشروع الإقليمي، بما في ذلك وضع الناس والمستلزمات في المواقع الأقرب إلى الاحتياجات والعمل مع الشركاء، وخاصة الشركاء المحليين الذين يعرفون لغة المجتمع المحلي وثقافته.

يمر نصف بلدان إقليم شرق المتوسط في الوقت الراهن بحالات طوارئ، تنجم في معظم الأحيان من الصراع. وقد عقدت أمس ندوة وزارية رفيعة المستوى حول الخدمات الصحية في حالات الطوارئ، أدارتها السيدة/ كريستي فايغ، مديرة الرعلا م بمنظمة الصحة العالمية، وضمت أصواتاً للعاملين في الخطوط الأمامية اللذين تحدثوا عن التحديات التي يواجهونها في الاستجابة للأوضاع الناجمة عن هذه الطوارئ ومناقشة طرق مبتكرة للعمل.

تحدثت الدكتورة حواء حسن محمد، وزيرة الصحة في الصومال عن تحديات حالات الطوارئ التي طال أمدها، وتناول الدكتور بشر القصير، مدير قسم الرعاية الصحية الأولية بالأردن تأثير أكثر من مليون لاجئ على النظام الصحي الوطني وردد ممثلو منظمة الصحة العالمية في كل من العراق والجمهورية العربية السورية واليمن صعوبات مماثلة بما في ذلك صعوبة النفاذ إلى المناطق التي يصعب الوصول إليها، ونقص الأدوية والعاملين الصحيين والوقود والمياه والموارد المالية. وأوضح الدكتور كيجي فوكودا مساعد المدير العام للأمن الصحي لماذا يجب تضمين خطوات لمنع تفشي المرض في الاستجابات الإنسانية حيث أن الاندلاع غير المنضبط لفاشية

## التهاب الكبد تهديد خطير لصحة الإقليم



أمام اللجنة الإقليمية في دورتها الحالية تقرير حول مبادرات مكافحة التهاب الكبد الفيروسي في البلدان الأكثر تضرراً في إقليم شرق المتوسط. وهذا الإقليم من بين المناطق الأكثر تضرراً من التهاب الكبد الفيروسي في العالم. إذ يصاب في كل عام، نحو 4.3 مليون شخص بالتهاب الكبد من النمط بي و نحو 800 ألف شخص بالتهاب الكبد من النمط سي. ويعاني 17 مليون شخص حالياً من التهاب الكبد سي الزمن. وقد سلط اليوم العالمي لالتهاب الكبد لهذا العام الضوء على التهديد الخطير الذي يشكله التهاب الكبد الفيروسي على الصحة العامة.

## مسح للمنظمة يؤكد: التعليم الطبي يعاني مشكلات جوهرية



تناقش اللجنة الإقليمية موضوع التعليم الطبي اليوم. وقد أجرت منظمة الصحة العالمية مسحاً استقصائياً ومراجعة شاملة لأوضاع التعليم الطبي الجامعي بغية تحديد التحديات التي تواجه التعليم الطبي في المنطقة. استجاب ما مجموعه 157 من 297 كليات الطب (53%) لدعوة المشاركة في المسح، بنسبة 20 في المائة على الأقل من كليات الطب في كل بلد. أظهرت نتائج المسح أن الكليات الطبية في معظم البلدان مجهزة بشكل غير كافٍ فيما يتعلق بتوفير بيئة مواتية وموارد التعلم، مع تحديات خاصة في توافر الموارد التعليمية لدعم التعليم والمهارات السريرية والتدريبية التي تركز على الطالب. وتركزت التحديات الرئيسية في مجال الحوكمة في مجالات التنظيم والتقييم والاعتماد والمساءلة الاجتماعية، وتوزيع الكليات الطبية وهجرة الخريجين. وتم تحديد التحديات الرئيسية في منهجية التدريس وتصميم المناهج وأهميتها. كما تتعلق التحديات الرئيسية بأساليب التدريس والتدريب والجودة. وأظهر المسح أن المعايير الرئيسية لترقي هيئة التدريس هي سنوات الخبرة في العمل والبحوث المقدمة والمنشورات. وكشف المسح أن أكثر من 65% من كليات الطب تعاني من ضعف برنامج تطوير أعضاء هيئة التدريس أو انعدام وجودها.

## مكافحة التبغ والخرافات الاقتصادية

إعلانات التبغ يؤدي إلى خفض إيرادات صناعة الإعلام. فضلاً عن خرافة شعبية أخرى هي أن فرض الضرائب على منتجات التبغ يؤدي إلى زيادة تجارة منتجات التبغ غير المشروعة. ومع زيادة عدد السكان في العالم، فمن المتوقع أن يزداد عدد المدخنين فضلاً عن عدد الذين يقتلون من جراء الأمراض المرتبطة بالتبغ. وسيشهد إقليم شرق المتوسط أعلى زيادة في معدلات انتشار التبغ في العالم. وأكدت مكاي على ضرورة زيادة الضرائب على منتجات التبغ، بما في ذلك الشيشة، وذلك للحد من استهلاكه.

في عرضها التقني عن مكافحة التبغ، بوصفه أحد عوامل الخطر التي تزيد من انتشار الأمراض غير السارية، أشارت البروفيسورة جوديث ماكاي، كبيرة مستشاري المؤسسة العالمية للأمراض الرئة، إلى أن إقليم شرق المتوسط لديها أدنى معدل للضرائب على منتجات التبغ في العالم قاطبة، وأعلى معدل لاستهلاك منتجات التبغ بين جيل الشباب. لقد بذلت صناعة التبغ جهوداً مستميتة لمنع أي زيادات ضريبية على منتجاتها من خلال بث عدد من الخرافات الاقتصادية بما في ذلك الزعم بأن صناعة التبغ تخلق فرص العمل، وتولد مصادر الدخل وأن حظر



## منح جائزة مؤسسة شوشة لعام 2015 إلى الدكتور يعقوب المزروع



سلم الدكتور علاء الدين العلوان أمس جائزة مؤسسة الدكتور على توفيق شوشة لعام 2015 إلى الدكتور يعقوب بن يوسف المزروع (المملكة العربية السعودية) تقديراً لإسهامه الكبير في مجال الصحة العمومية في المنطقة الجغرافية التي خدم فيها الدكتور شوشة منظمة الصحة العالمية.

عمل الدكتور يعقوب بن يوسف المزروع بين عامي 1983-1993 بوزارة الصحة السعودية، واضطلع بدور فعال في تطوير الرعاية الصحية الأولية في المملكة، والإشراف على توسيع نطاق شبكة المراكز الصحية، وتحسين سُبل تغطية الأطفال بخدمات التمنيع، وإدخال تحسينات على الأمن الصحي للحجاج.

وأعرب الدكتور يعقوب المزروع عن سعادته بالجائزة قائلاً: «إن العطاء من أجمل القيم الإنسانية وإن العمل الصحي العام هو أحد المجالات القليلة التي يعايش بها الإنسان التغيرات الإيجابية في خدمة المجتمع وقد كان لي شرف العمل في قطاع الصحة لأكثر من 32 عاماً عملت فيها ضمن الفريق الصحي السعودي والخليجي والعربي والدولي.»

## العلوان يعرب عن تقديره لمعالي الدكتور علي العبيدي لاستضافة الدورة 62 للجنة الإقليمية



في لفة للتعبير عن تقديره لمعالي الدكتور علي العبيدي، وزير الصحة في الكويت على كرم ضيافته وجهوده الحثيثة لإنجاح الدورة الثانية والستين للجنة الإقليمية لشرق المتوسط المنعقدة حالياً بالعاصمة الكويت، قدم الدكتور علاء الدين العلوان، المدير الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط درع تكريم للدكتور العبيدي في حفل عشاء أقامه مساء أمس.

وقال الدكتور العبيدي إن عقد الاجتماع بالكويت دليل على متانة العلاقات بين وزارة الصحة الكويتية ومنظمة الصحة العالمية مؤكداً التزامه بالعمل سوياً على تحسين الصحة في الإقليم.



الإيمائية للألفية، والعبء المتصاعد للأمراض غير السارية، والتغطية الصحية الشاملة. وفي إطار سعيها لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، ستواصل المنظمة دعم الدول الأعضاء في هذا الإقليم لمعالجة المجالات الصحية ذات الأولوية، التي تم تحديدها، بما يتوافق مع الاستراتيجيات والمبادرات القائمة الخاصة بالمنظمة. وتدور إحدى المناقشات التقنية اليوم حول هذا الموضوع.

## جدول أعمال الصحة من الأهداف الإنمائية إلى الأهداف المستدامة

أحرزت الدول الأعضاء في إقليم شرق المتوسط تقدماً كبيراً نحو بلوغ الهدف الأول، والرابع، والخامس، والسادس من الأهداف الإنمائية الألفية، على الرغم من تفاوت هذا التقدم في ما بين البلدان وفي داخلها أيضاً. وهناك اتفاق بين الأوساط الصحية العالمية والحكومات على مواصلة تحسين الصحة والحد من التفاوت في ذلك، في مرحلة ما بعد 2015. وقد عقدت الجمعية العامة للأمم المتحدة مؤتمر قمة لاعتماد خطة التنمية لما بعد عام 2015، وتم اقتراح سبعة عشر هدفاً للتنمية المستدامة. وفي حين تتقاطع الصحة مع غالبية أهداف التنمية المستدامة الأخرى يرمي الهدف الثالث إلى «ضمان تمتع الجميع بأنماط عيش صحية، وبالرفاهية في جميع الأعمار». ولهذا الهدف تسع غايات تتناول الجوانب التي لم تكتمل من جدول الأعمال الخاصة بالأهداف